# هَـلْ

# د. عَبدالله البُخاري

# لَهُ ظاهِرٌ وَلَهُ باطِن؟!

# أَمْ هَذَا مِن التَّناقُض؟!

# أَمْ مِن تَغَيُّـرِ المَواقِف؟!


كَتَبَهُ

أبو عبدالله المدني

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين






# هَلْ د. عَبدالله البُخاري لَهُ ظاهِرٌ وَلَهُ باطِنٍ؟! أَمْ هَذَا مِن التَّناقُض؟! أَمْ مِن تَغَيُّرِ المَواقِف؟!

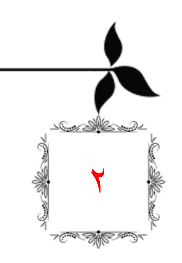
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين؛ أما بعد:

فإنَّ بعض الناس يتهمون أهل السنة بالتناقض ويصفونهم بأنَّ لهم ظاهراً يختلف عن الباطن!، أو لهم كلام في الخفاء يختلف عن كلامهم في العلن!، ومع كون هذه التهمة باطلة، وتم نقضها بالحجة والبرهان في وجه أصحابها، ومع هذا لا يزال هؤلاء يصرون على إلصاق هذه التهمة بنا على أصل الحدادية الخبيث، ولا يضرنا هذا بإذن الله، لكن لا بأس أن نمتحن صدق هؤلاء في هذه النقطة على وجه الخصوص.

## هؤلاء يعظِّمون د. عبد الله البخاري ويعدُّونه في مصافِّ كبار العلماء، فلنمتحنهم فيه من خلال هذه الأمثلة:

**المثال الأول:** لم يعلن د. عبد الله البخاري حتى هذه الساعة موقفه من الشيخ محمد بن هادي في منشور ولم يتكلَّم به في الظاهر في صوتية، بل كان يحذِّر الشباب من الخوض في الفتن والانشغال بالقيل والقال وضياع الوقت، لكنه يستقبل الشباب السلفي من عدة بلدان في مجموعات بين الحين والآخر في




"جلسات خاصة" ويتكلَّم فيها بصراحة عن الشيخ محمد بن هادي ويطعن به طعونات شديدة ويتهمه اتهامات كثيرة ويُحذِّر منه، وقد ظهرت صوتية في "جلسة مسجَّلة" من جهة الصعافقة –من غير علمه ولا إذنه، مع طلبه منهم أن لا يكون في الجلسة تسجيل!– تُبيِّن هذا بوضوح؛ أي طعنه في الشيخ محمد.

فماذا يُسمَّى هذا؟!

هل له ظاهر وله باطن؟!

أم أنه متناقض؟!

أم يخاف من إعلان موقفه؟!

**المثال الثاني:** يُشدِّد د. عبد الله البخاري في مسألة التسجيل بلا استئذان ويعدُّه من الخيانة والغش، ولا يسمح أن يُنشر كلامه في الجلسات الخاصة، بل يُنكر بشدة على من ينقل كلامه أو يُسجِّله بغير علمه ولا استئذان، وهناك صوتية له منشورة معلومة في هذا، لكن في الوقت نفسه نراه يعتمد في كلامه مع أولئك الشباب على جلسات خاصة تمَّ نقلها من قبل الصعافقة أو تم تسجيلها بغير علم أصحابها ولا إذنهم!، كجلساتهم مع الشيخ محمد بن هادي أو مشايخ الجزائر، بل لا يُنكر على الصعافقة الذين يُسجِّلون كلام الشيخ ربيع حفظه الله في جلساته الخاصة مع بعض طلبة العلم والشباب السلفي ويُخرجون بعضه مقطعاً بحسب أهوائهم وأغراضهم ليخدعوا به السذَّج من الشباب والعوام!.

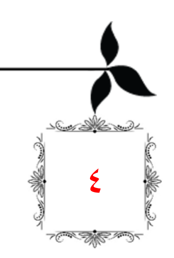
فماذا يُسمَّى فعله هذا؟!

أحرام التسجيل عليه حلال على غيره؟!

أم اختلاف الظاهر والباطن؟!

أم هو التناقض؟!

**المثال الثالث (وهو الأهم والأوضح):** د. عبد الله البخاري قال في "الصوتية المسجَّلة" مع العراقيين في الدقيقة السابعة والثلاثين بعد الساعتين: ((محمد بن هادي كان حرباً على إبراهيم الرحيلي ليس للمنهج؛ لأنَّ إبراهيم تكلَّم فيه، هي هذه القضية، أنا كنتُ أحذِّر من إبراهيم وحدي، وأبيِّنُ أمره وحدي، وجلستُ مع محمد بن هادي وهو يستضيفه في الدورات!، وأنصحُه وأبيِّنُ له: لا يستضيف هذا الرجل، عنده كلُّ البلايا على إبراهيم، وفي سنة ٣٠ أو ٣١ استضافه!، وإبراهيم الرحيلي يمدح مدحاً عظيماً في محمد بن هادي، أرادوا أن يظهروني أني في الساحة أني الوحيد الشاذ الذي يتكلَّم فيه، الشيخ عبيد يثني، الشيخ ربيع ما تكلَّم، محمد بن هادي يستضيفه، صبرنا، ما عقدتُ الولاء والبراء على هذا الكلام، لأنَّ هذا شرع ودين، ما تكلَّمتُ بهوى، بالأدلة، ثم تكلَّمتُ بعد ذلك معه: يا شيخ اتق الله هذا الرجل كذا وكذا وهو يعرف، وفي سنة من السنوات أظن ٣٢ أو ٣٣ نسيت، في إحدى الدورات، أنا كنتُ في جُدة، واتصل عليَّ واتصلتُ عليه، وبقيتُ أربعين دقيقة معه، قلتُ: نزل جدول الدورة هذا؟

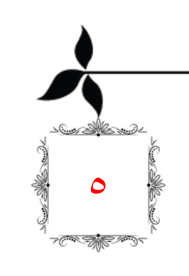

قال: نعم، قلتُ: فيه إبراهيم؟ قال: نعم، قلتُ: يا شيخ اتق الله كيف تأتي بهذا الرجل وأنت تعرف؟!، قال: نعم يا شيخ عبد الله، أنا جئتُ بالأدلة -طبعاً الذين معه في الدورة، يُنظِّمون الدورة، كلُّهم من طلابي وطلابه في الغالب، إلا شخصاً واحداً محمد بدر منسي، هؤلاء نصفهم مع إبراهيم وهم يجلسون مع محمد بن هادي، حتى بعد المحاكمات والمخاصمات، إلى الآن هم مع إبراهيم، ما تركوا إبراهيم، ومحمد بن هادي يستقبلهم، شوف، وبعضهم واحد اثنين مترنحين واثنين ضد إبراهيم- قال: جئتُ بالأدلة للإخوة عرضتُها لهم قلت: أنتم بكفيكم، عجيب، بكيفهم!، هذه الدورة تخرج باسمك، أنت المشرف عليها، كيف بكيفهم؟! عرفتهم بما عنده من باطل ثم إن أخذوا أخذوا!)).

**وهذا الكلام الذي ذكره د. البخاري مع كونه مخالفاً للواقع في ذلك الوقت وفيه تناقض ظاهر، لكن نريد أن نقف معه وقفتين اثنتين هنا:**

**الأولى**: ذكر أنه كان يُحذِّر من إبراهيم الرحيلي وحده في ١٤٣١هـ أو ١٤٣٢ هـ!

بينما قال في رده على إبراهيم الرحيلي المسمَّى [التعقبات الصريحة على رسالة النصيحة] في ١٤٣٣هـ: ((وهنا أمر يجب ملاحظته وهو: أنَّ مسألة المؤاخذة على رسالة "النصيحة" للدكتور إبراهيم، كان الأمر فيها النقد العلمي







للرسالة فقط، ولم أتعرض لشخص الدكتور لا من قريب ولا من بعيد، ومن قال غير هذا: فهو أفاكٌ أثيمٌ؛ أسأل الله أن يهديه للحق أو أن يقصم ظهره)).

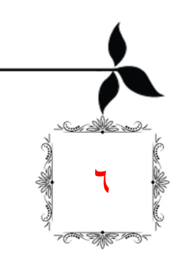
وقال: ((والناظر في خطابي المهذَّب إليه، وجوابه المتعسِّف المتعالي يدرك بعين الإنصاف والعدل إن شاء الله من الذي كان يسعى للتهدئة وجمع الكلمة، ومن الذي كان يسعى في ضد ذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم)).

إذاً في "الصوتية المسجَّلة" يذكر أنه يُحذِّر من شخص إبراهيم ويُبيِّن أمره ولا يقبل السكوت عنه ولا الاكتفاء ببيان أخطائه بالأدلة حتى يُعزل عن الدورة، ثم يزعم في الرد أنه لم يتعرض لشخص إبراهيم لا من قريب ولا من بعيد، ومن ادَّعى عليه ذلك فهو أفاك أثيم، ويزعم أنه كان يسعى للتهدئة مع إبراهيم وجمع الكلمة.

فماذا يُسمَّى هذا؟!

**الثانية**: أنكر بشدة كما في "الجلسة المسجَّلة" على الشيخ محمد بن هادي لأنه سمح بضمِّ إبراهيم الرحيلي معهم في الدورة عام ١٤٣١هـ، مع أنَّ الدورة فيها مشايخ أهل السنة كالشيخ ربيع والشيخ عبيد والشيخ عبد الرحمن محي الدين، بل كان الشيخ عبيد يثني على إبراهيم في ذلك الوقت، والشيخ ربيع لم يتكلَّم فيه، ومع هذا كلِّه أنكر د. عبد الله على الشيخ محمد.




وفي هذه الأيام عام ١٤٤١هـ يعني بعد عشر سنوات من تلك الدورة!، يشارك د. عبد الله البخاري في دورة في جامع قباء في كل يوم سبت، وفيها إبراهيم الرحيلي!!!، درس إبراهيم بعد الظهر ثم درس خالد الردادي بعد العصر ثم درس د. عبدالله البخاري بعد المغرب!، كلها في يوم السبت، علماً أنَّ مدير مركز الدعوة والإرشاد بفرع وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمدينة هو بندر الخيبري!!!، فلماذا لم يطلب منه د. عبد الله أن يمنع مشاركة إبراهيم معهم فضلاً أن يشارك في الدورة بنفسه؟! ما الذي تغيَّر الآن؟!

ماذا نُسمي هذا؟!

هل له ظاهر وله باطن؟

أم أنه متناقض؟

أم هذا من تغير المواقف بعد فتنة الصعافقة؟!

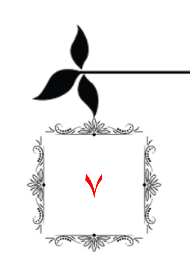
أم ماذا؟!

أجيبونا يا قوم؟!

أما نحن فلم نجد جواباً لهذا إلا أن نقول: بآؤكم تجر وباؤنا لا تجر!

ومن شدة تحايل الصعافقة أنهم كتبوا في إعلان الدورة الرسمي اسم د. عبدالله البخاري هكذا (أ. د. عبدالله عبدالرحيم محمود)، بينما يُكتب اسمه في إعلان الصعافقة الذين نشروا درسه في قنواتهم وصفحاتهم (أ.د. عبدالله بن




عبدالرحيم البخاري) ولم يشيروا إلى أنها (دورة) فضلاً أن يذكروا أنَّ إبراهيم الرحيلي مشاركٌ فيها!، بل ذكروا في إعلاناتهم أنه (درس) كل يوم سبت!، هل رأيتم تعمية الأمر كيف يكون في زمن الصعافقة؟!

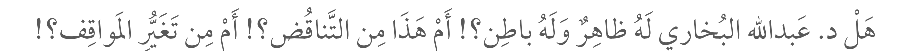
كيف لو عرفنا أنَّ د. عبدالله البخاري كلَّف عبدالإله الجهني وكيل الهولندي أن يستخرج ملف (قضية إبراهيم الرحيلي) من المحكمة ويضمه في ملف (قضية القذف) لإثبات أنَّ الشيخ محمد بن هادي عنده سوابق في الطعن والتجريح في أعراض الناس وأنه قد حصل على شفاعة سابقة؟! وهذا ما حدَّثنا به في بيته مشافهة.

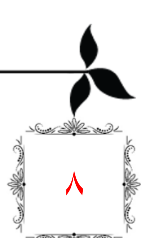
فماذا يُسمَّى هذا؟!

حقاً: الإنصاف عزيز!

كتبه

أبو عبدالله المدني




الفهرس